

## تفسير السمعاني

@ 160 @ .

( ^ فما كان له من فئة ينصرونه من دون ا□ وما كان من المنتصرين ( 81 ) وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن ا□ يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن ) \* \* \* \* .

وذكر أيضا أن يونس بن متى لقيه في ظلمات الأرض حين يطوف به الحوت ، فقال له قارون : يا يونس ، تب إلى ا□ تجد ا□ تعالى في أول قدم ترجع إليه ، فقال له يونس : فأنت لم لا تتوب ؟ فقال : جعلت توبتي إلى ابن عمي . .

وقوله : ( ^ وباداره الأرض ) روى أن بني إسرائيل قالوا : إنما أهلك موسى قارون ليأخذ أمواله ، وكانت أراضي دوره من فضة ، وأثاث الحيطان من ذهب ، فأمر موسى الأرض حتى أحضرت دوره ، ثم أمرها حتى خسفت بها ، فانقطع الكلام . .

وقوله : ( ^ فما كان له من فئة ) أي : من جماعة ( ^ ينصرونه ) أي : يمنعونه ( ^ من دون ا□ ) . .

وقوله : ( ^ وما كان من المنتصرين ) أي : من الممتنعين ، ومعناه : لم يكن يمنع نفسه ، ولا يمنعه أحد من عذاب ا□ . .

قوله تعالى : ( ^ وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس ) يعني : أن يكونوا مكانه ، وفي منزلته . .

وقوله : ( ^ يقولون ويكأن ا□ ) وقوله : ( ^ ويكأن ) فيه أقوال : قال الفراء : ويكأن عند العرب تقرير ، ومعناه : ألم تر أنه ؛ وحكى الفراء أن أعرابية قالت لزوجها : أين ابنك ؟ فقال لها : ويكأنه وراء البيت ، ومعناه : أما ترينه وراء البيت . .

وقال بعضهم ويكأنه : معنى ' ويك ' أي : ويلك ، وحذفت اللام ، وقوله : ( ^ أنه ) كلمة تندم ، كأن القوم لما رأوا تلك الحالة تندموا على ما تمنوا ، ثم قالوا : كان ا□ يبسط الرزق لمن يشاء أي : أن ا□ يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر أي : يوسع ويضيق . وأنشدوا فيما قلنا من المعاني : .

( سالتان الطلاق أن رأتا ني % قل مالي قد جئتما ني بنكر )